P-ISSN : 0853-1692 E-ISSN : 2579-5848
Buletin Al-Turas
website : bit.ly/buletinalturas

Al-Manhaj Al-'Aqly Fii Da'wati Ibrahim 'Inda Sayyid Quthub Fii Tafsirihi Fii Dzilalil Qur'an

Asif Trisnani
Universitas Darussalam Gontor
Ponorogo, Indonesia
asiftrisnani@unida.gontor.ac.id

Iffatunnisail Badriya
Universitas Darussalam Gontor
Ponorogo, Indonesia
Iffatunnisailbadriya31@student.pba.unida.gontor.ac.id

Rochmad*
Universitas Darussalam Gontor
Ponorogo, Indonesia
rochmad@unida.gontor.ac.id

Alin Safaraz Himam
Universitas Darussalam Gontor
Ponorogo, Indonesia
alinsh@gontor.ac.id

Abstract

Purpose
With the aid of the rational method (al-manhaj al-'aqly), which prioritizes reason and mantic principles while focusing on logical argument, this study attempts to an understanding of prophet Ibrahim's style of preaching.

Method
This study used a library research design and thematic method. This research method uses aspects of library research with data according to books and literacy related to rational method, tafsir fii dzilalil Qur'an and include various of Sayyid Quthub's writings

Results/findings
This study reveals the prophet Ibrahim's method of rational da'wah by applying the interpretation of the fii dzilalil Qur'an to the as follows: 1) The prophet Abraham's celestial arms proof of God; 2) The destruction of their idols, which served as the root of their error; 3) The prophet Ibrahim's rational da'wah to his father Azar using very polite and rational language; 4) The prophet Ibrahim's rational debate with the king in Surah Al-Baqarah verses 258

Conclusion
In particular, the numerous preachers who rely on and use the logical da'wah taught by the prophet Ibrahim have had a significant impact on both classical and current da'wah approaches. The prophet Ibrahim used rational da'wah in calling on his father and humanity.

Keywords
Rational Method, da'wah Ibrahim As., Sayyid Quthub

*) Corresponding Author

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia

DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257 *Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848*

Abstrak

Tujuan
Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap metode dakwah nabi Ibrahim yang menggunakan metode rasional (al-manhaj al-'aqly) yang menitik beratkan pada akal dan kaidah-kaidah mantiq, menyentuh akal logika manusia dengan perdebatan yang rasional.

Metode
Penelitian ini menggunakan desain penelitian kepustakaan dan metode maudhu'I atau tematik. Metode penelitian ini menggunakan aspek penelitian kepustakaan dengan sumber data literasi terkait metode dakwah rasional dan tafsir dzilalil Qur'an serta beberapa karangan Sayyid Quthub.

Hasil/temuan
Penelitian ini mengungkap metode dakwah rasional nabi Ibrahim dengan menggunakan tafsir fii dzilalil Qur'an antara lain: 1) pembuktian Tuhan oleh nabi Ibrahim melalui benda-benda langit, 2) penghancuran berhala yang menjadi dasar kesesatan mereka, 3) dakwah rasional kepada ayahnya azar dengan menggunakan bahasa yang sangat sopan dan rasional, 4) perdebatan rasional antara nabi Ibrahim dan raja dalam surat Al-Baqarah ayat 258 dengan menyentuh fitrah manusia tentang keadaan hidup dan mati.

Kesimpulan
Dakwah rasional yang digunakan nabi Ibrahim dalam menyeru ayah dan kaumnya memberikan pengaruh besar pada metode dakwah baik klasik mau kontemporer yaitu dengan banyaknya para da'I yang bersandar dan menggunakan dakwah rasional yang diajarakan oleh nabi Ibrahim.

Kata kunci
Metode Rasional, Dakwah Ibrahim, Sayyid Quthub

الملخص

الهدف
يهدف هذا البحث لكشف منهج دعوة إبراهيم يعني منهج الدعوة العقلي باعتماد إلى استنتاج العقل وقواعد المنطقية، يحس العقل البشري المنطقي والجدال العقلي.

الطريقة
يستخدم هذا البحث التصميم بحث مكتبي وموضوعي. تستخدم طريقة البحث من خلال الجوانب البحثية في المكتبات مع مصادر بيانات الكتب والدوريات المتعلقة بالدعوة العقلي وتفسير في ظلال القرآن وبعض مؤلفات سيد قطب الملائمة بهذا البحث.

النتائج
يكشف هذا البحث عن المنهج العقلي في دعوة إبراهيم بتفسير في ظلال القرآن، وهي: 1) الدعوة بإظهار حقائق المنظورة كالكواكب، والقمر والشمس، 2) تدمير الأصنلم الذي يكون المصدر الأساسي في انحرافاتهم ، 3) الدعوة إلى أبيه آزر بأحب الألفاظ والحوار المنطقي، 4) الجدال المنطقي بين إبراهيم والملك كما ذكر في سورة البقرة 258 يحس الفطرة البشرية عن أمور الحياة والموت.

الخلاصة
إن المنهج العقلي في دعوة إبراهيم تأثير كبير في مناهج الدعوة الدعاة قديما وحديثا، بكير من الدعاة يعتمدون ويستخدمون هذا المنهج العقلي لدي إبراهيم عليه السلام.

الكلمات الرئيسية
المنهج العقلي، دعوة إبراهيم، سيد قطب

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848 DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257

مقدمة

كان نزول القرآن قطع مختلفة منجما بحسب مقتضى الوقائع في كل عصر وكل مراحل. ونزول القرآن مقترنا بالدعوة وتطورها وسيرها وفق حاجات الدعوة المتجددة، مما يتكون من مادة الدعوة وصفة الدعوة. (Jafar & Amrullah, 2018)فمن أهمية هذه الدعوة هي استهدف إثارة العواطف بمناشدة العقول، وعلى الداعي أن يواجه المدعى بكل نوع من أنواع العقليات، وعليه أن يعمل ما تقتضيه دعوته وحكته في ظروف متباينهة وأوضاع متضاربة. (عمارة, 1417)

وقد قامت الدعوة الإسلامية على أساس دقيق محكم منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم (Muslim 2019)وأرسل رسوله لتبليغ الدعوة الإسلامية لأن عقل الإنسان محدد، لن يقدر على بيان وتفسير رسالة الله إلا بوسيلة الوحي النبي والرسول.(Bin Has, 2019)وفي تبليغ الدعوة موجد فيها المناهج المتنوعة منها: المنهج العاطفي، والعقلي والحس. وهذه المناهج تكون أهمية الأمور في الدعوة، لأن المنهج هو الذي يحدد مسلك الدعوة وغايتها وأسالبها ما تبين الكيفيات الملائمة لكل من فئات المدعوين.(Hamid & Siren, 2018)وكل هذه الأمور برزت واضحة في سير الدعوة النبوية واستمرت من بعده على أيدي الصحابة ثم التابعين ومن سار على نهجهم.(النعيمي، 1418)

ومن أهمية هذه الدعوة هي استهدف إثارة العواطف بمناشدة العقول، وعلى الداعي أن يواجه المدعى بكل نوع من أنواع العقليات، وعليه أن يعمل ما تقتضيه دعوته وحكته في ظروف متباينهة وأوضاع متضاربة. (عمارة, 1417) وأبرز الرسول الذي يستخدم المنهج العقلي في دعوته هو إبراهيم عليه السلام بحيث أنه يظهر دعوته بقواعد المنطقية والفطرية الذي يكون من خصائص المنهج العقلي يعني بالاستنتاج العقلية، والقواعد المنطقية والفطرية.)عمارة، 1417(وظهر هذه القواعد باطلاع الكواكب،(Ainiyah & Sulistiorini, 2017)وتدبير الأصنام وحوار علمية بتطابق سليمة الفطرة البشرية والجدال المنطقي.(قطب, 2003 ,1441 .p ، وهذا منهج الدعوة استخدمه إبرهيم لدعوة أبيه وأمته.(Ainiyah & Sulistiorini, 2017)

قال سيد قطب إن إبراهيم عليه السلام يطابق طبيعة الإنسان في التعامل بين الحق والباطل التي لا يمكن قبولها بطبيعته الأصلية.(قطب, 2003,(وورد في تفسير المنار لمحمد رشيد رضى "أنه عندما تخرج من الفطرة السليمة من أحكام الله بإظهار الشرك، سيحدث فيه الضرر والضلال حتى لا يقدر على منع المنكر والضرر".(رضى, 1328)

وفي هذا العصر الحديث إن الإنسان يدعون ويحتاجون إلى دلائل ظاهرة وعلمية بقواعد المنطيقية، وباستنجاج العقلي إما في أمور العقيدة أو في أمور شريعة عامة. بل كثير منهم يفهمون أن العقيدة أو التوحيد تتعلق بالقلب فحسب ولا يتعلق بالفكرة المنطقية ولا يحتاج إلى استنجاج العقل. حتى كثير منهم خرجوا من العقيدة الصحيحة ويخلطون بين الإيمان والظلم والشرك لأنهم دعا بغير إرشاد العقل السليم كما هو من فطرة

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257 Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848

البشرية، بل يصعبهم أن يعتقدون بالعقيدة الصحيحة.

استنتاجا من هذه المقدمة تكشف أهمية الدعوة بالمنهج العقلي، فاختارت الباحثة قصة إبراهيم عليه السلام خاصة في توجيه مناهج الدعوة المؤثرة، لما فيها العبرة والحكمة الكثيرة حتى تستخدم بالدعاة اليوم ليكون تصويرا لهم في دعوتهم بل تكون لهم أساس الدعوة مما يكون من ورثة الأنبياء. (Hamid & Siren, 2018) يستخدم هذا البحث تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب لما كان سيد قطب يتعمق في بحث دروس التوحيد، والفطرة والعقل كما ورد في كتابه "التصور الإسلامي في القرآن الكريم". وله المنهج التفسير المؤثرة بحالة اليوم يعني منهج الأدبي الإجتماعي، ((Hasfifin, 2021) يستخدم فيه أساليب اللغة الجميلة، (ابازي، 1212) الذي تطابق هذا البحث لكشف مسيرة دعوة إبراهيم عليه السلام بمنهج العقلي من نظرية هذا المفسر.

نظرا إلى أهمية هذا البحث أخذت الباحثة البحوث السابقة لمقارنة هذا البحث بالبحوث الأخرى، منهم: ناقش (Hamid & Siren, 2018)بموضوع " Manhaj Dakwah nabi Ibrahim a.s "Menurut Al-Qur'an dan Aplikasinya dalam Dakwah Masa kini. بحث فيه مزية مناهج الدعوة إبراهيم عليه السلام مما ورد في قصصه معتمدا على آيات القرآن الكريم، كشجاعته فى الحجة، والتعامل المحادثة المطابقة، وإتيان التعديد وما أشبه ذلك. ثم تكون منهج دعوته أساسا لمناهج الدعاة اليوم. وكتبها ((Kumala, 2018)، بموضوع " Kisah Nabi Ibrahim Dalam Al-Qur'an (Perspektif Pendidikan Islam). تقشف عن جوانب التربية الإسلامية الواردة في قصص إبراهيم عليه السلام. كتقوية الإيمان للمسلمين والمتقين، منهج دعوة إبراهيم بإبراز العبرة والجدال الحسنة وتكون هذه القصة منهجا للوالدين في تربية عقيدة ولدهم. وكتبتها (Ainiyah & Sulistiorini, 2017) بموضوع " Strategi Dakwah Nabi Ibrahim Dalam Perspektif Pembelajaran Saintifik. فيه قصة إبراهيم عن بحث الإله الواحد بوجود الكواكب، والقمر والشمس، الواردة في سورة الأنعام: 75-79. والبحث كتبها ((Rahmi, 2023)يكشف فيه قصة إبراهيم في سورة مريم الآية 41–49، يعني عن دعوة إبراهيم أباه للتوقف عن عبادة الأصنام والإيمان بشريعة الله، بالإضافة إلى ذلك أنه دعاه باللطف والإكرام وأنه يشعر بالقلق من عذاب الله سبحانه بعذاب الذي يصيبه أباه في المستقبل. وهذا الذي تظهر عظمة إبراهيم في التعامل مع والده.

على الرغم قد توجد بعض البحوث السابقة قريب بهذا البحث ولكن هذا البحث له نتائج أخرى بالبحوث السباقة، يخصص البحث إلى كشف دعوة إبراهيم بالمنهج العقلي باطلاع الكواكب، وواقعة تدمير الأصنام، والحوار المنطقي بينه وأباه آزر، والحوار المنطقي بينه والمالك من نظرية سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن مأسسا على آيات القرآن الكريم.

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848 DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257

منهج البحث

استخدمت الباحثة منهج البحث المكتبات، تعني الدراسة بجمع البيانات والمعلومات والمجلات والمواد المختلفة المتعلقة بموضوع البحث. (Mahanum, 2021)ومن نوعية هذا البحث يعني نوعية المنهج الوصفي *(Descriptive Methode)* والمنهج التحليلي *(Analysis Methode)*. ويتم جمع البيانات بالمصادر والمراجع، سواء كان في شكل الكتب والدريات والبحث العلمي.حيث تستمع الباحثة وتقرأ مباشرة من المصادر الموثوقة ذات صلة. وقد أخذت الباحثة المصدر الرائيسي لهذا البحث هو تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب.

ولتحليل البيانات استخدمت الباحثة طريقة التفسير الموضوعي هي طريقة التفسير آيات القرآنية من خلال جمع الآيات القرآنية ذات الهدف الواحد التي اشتركت في موضوع ما وترتيبها حسب النزول ما إمكن ذلك مع الوقوف على أسباب نزولها. (Faisal, 2020)أو جمع الآيات المطابقة بموضوع البحث وترتيب الآيات تحت عنوان واحد. (Fauzan et al., 2019)فالأول، تقوم الباحثة بتأليف ومعالجة البيانات المتعلقة بمنهج الدعوة العقلي، ثانيا، جمع الآيات القرآنية عن قصة دعوة إبراهيم المنطقي، ثالثا بيانها وتفسيرها بتفسير في ظلال القرآن، والآخر إظهار نتائج البحث أو الاستنباط.

النتيجة والمناقشة

ترجمة الحياة سيد قطب وعملية دعوته

سيد قطب هو إبراهيم حسين الشاذلي (Hasfifin, 2021)وهو كاتب وشاعر وأديب ومنظر إسلامي مصري، مؤلف كتاب التفسير في ظلال القرآن الذي يكون مصدرا في آرائه.((Ishom, 2018)ولد في التاريخ 9 أكتوبر 1906م في قرية موشا بها تلقى تعليمه الأولي عن القرآن الكريم فحفظ القرآن الكريم في سن لا تقل من عشر سنوات، وله معرفة واسعة وعميقة بالقرآن الكريم، وهذا لا ينفصل عن تربية والده وأمه المثيقين بتربية الإسلامية والقرآنية.(Ishom, 2018)وكان والده الحاج قطب رجلا مؤمنا تقيا مشهور بالسخاء وحسن التربية إلى أبنائه،((Ali, 2014يحب كثيرا بالفقراء يساعدهم ويحبهم ويرحمهم. (Anwar, 2015)وأمه تحب كثير بالقرآن الكريم.(Samah et al., 2011)

بدأ دراسته بالدراسة الإبتدائية في قريته بمدة أربع سنوات، ثم سافر في سنة 1921م إلى القاهرة لاستمرار دراسة ثناوية والتحق بمدرسة الأولية ونال منها ضهادة الكفاء للتعليم الأول. وأكمل دراسته في جامعة مشهورة بالدروس الإسلامية والأدب اللغة العربية. (Siregar, 2017) ودخل الدعوة الإخوان المسلمين سنة 1951 وأصبح محرك كبير مؤثر في جماعة الإخوان المسلمين.)قطب، 2003)

وقد ابتدأ سيد قطب بالتوجيه نحو كتابة دروس الإسلامية العامة، كما كتبه كتاب العدالة الإجتماعية مستعرضا بنظام الحكم والمال. فلما رأى على أن الإسلام قادر على إنقاذ الناس من الفكرة الماتردية فبدأ كتابة الموضوعات الإسلامية الخاصة، حتى اختار الاستقالة والخروج من وظيفته لأنه رأى أن تناقض السياسات التي

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257 Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848

اتخذتها الحكومة في مجال التعليم كانت خاضعة للحكومة البريطانية أكثر من اللازم. وفي عام 1955 اعتقل سيد قطب من قبل الرئيس ناصر، وسبب اعتقاله يعني مزاعم التآمر لقلب نظام الحكم. واعتقل رسميا في 13 يوليو 1955. وحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما، وألف من خلالها في السجن كتاب التفسير المؤثرة يعني تفسيره في ظلال القرآن.

ومن عملية دعوته أي مايسمى بالدعوة التطبيقة الذي قال به سيد قطب يعني منهج الدعوة الحركي، هي دعوة تؤكد أكثر على جانب الأفعال وتقليل الكلمات. وهو يستشهد برأي القطاني بأن الدعوة الحركة هي دعوة تهدف إلى تطوير المجتمع الإسلامي من خلال إجراء الإصلاحات والتحسينات في جوانب حياة الإنسان، بدءا من تحسين الحكومة والدولة.((Nur, 2021)في وهذا ما جاء كذلك في دعوة إبراهيم عليه السلام تخص بواقعة تدمير الأصنام. وقد يرى واضحا تطبيق عملية دعوته بدخوله إلى جماعة الإخوان المسلمين حيث أن حركة الإخوان المسلمين ذات تأثيرات كبيرة في الإسلام خصوصا في مجال الحكومة والدولة، بل أصبح سيد قطب محرك كبير مؤثر في جماعة الإخوان المسلمين.)قطب، (2003)

تفسير في ظلال القرآن ومنهجه واتجاهه

كتب التفسير في ظلال القرآن بحبر المعاناة والبؤس بالطغاة وظلمة الحكومية في ذلك الحين وحصل عليه جائزة قاسية غير إنسانية من تلك الحكومية الظلمة، بهذه الواقعة تسببه إلى الاعتماد على الله وتذوق القرآن حيث يعيش في ظلال القرآن كافة بكل روحه ومشاعره بطريقة كتابة هذا التفسير، وتم هذه الكتابة في السجن عندما اعتقل عليه الحكومة بالسجن. (Siregar, 2017) يعبر فيه عن مشاعره على أن الإنسان لا سبيل ولا خلاص لهم لهذه المسائل إلا بالإسلام والقيام على منهج الله سبحانه. حتى كتب هذه الفكرة في مقدمة تفسيره بقول: "وانتهيت من فترة الحياة في ظلال القرآن، إلى يقين جاسم وحاسم أنه لا صلاح لهذه الأرض، ولا راحة لهذه البشرية، ولا طمأنينة لهذا الإنسان، ولا طهارة، ولا رفعة ولا بركة، ولا سنن الكون وفطرة الحياة إلا بالرجوع إلى الله سبحانه".(القطان, n.d.)

ومن منهجه في ظلال القرآن هو المنهج الحركي التحليل، ودل هذا المنهج بإحدى من طريقة تفسيره يعني فسر الآية من أول سورة الفاتحة ويؤخره بسورة الناس.(Indayanti, 2022)ويظهر فيه مناسبات الآيات لأنه رأى أن آيات الله وحدة لا تنفصل بعضها بعضا.(Indayanti, 2022) وأما اتجاهه يعني اتجاه الأدبي الاجتماعي، بإظهار هداية القرآن حتى يستأثر قلب القارئ حينما يقرأ هذا التفسير، ويبدو فيه حول النص القرآني، ويسجل ما يوحيه القرآن من خواطر روحية أو اجتماعية أو إنسانية.(Siregar, 2017)

ومن خصائص تفسير في ظلال القرآن، هي، بيان الوحدة الموضوعية للقرآن الكريم، تحذير من الاسرائليات، وترك الاختلافات الفقهية والإغراق في المسائل اللغوية والكلامية والفلسفة، والاجتناب عن التفسير العلمي كتذكير جزئيات من علوم الفلك، والطب، والكيميا وغير ذلك. ليعظموه إلى الهدف الذي

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848 DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257

عينه في كتابة هذا التفسير. ومن أهميته التصوير الفني الذي يعرض رسالة القرآن في صورة حقيقية وواضحة على وجه التحديد بحيث يمكن أن يؤدي تفسيرها إلى فهم حقيقي للقارئ.(Indayanti, 2022)

وطريقة التفسير في ظلال القرآن، ومن هذه الطرق فيما يلي: 1) في أوائل كل سورة إنه يبين مسائل حول تعريف السورة، تعريفا شاملا موضوعيا، فنيا، حركيا وتاريخيا. وهو في هذا التعريف والتقدم يعرف القارئ صورة مجملة وافية عن السورة التي عرضها القارئ، 2) ذكر سبب النزول وتناسب لما قبلها، 3) يقارن بين السورة المكية والمدنية من حيث خصائص ومميزات كل منهما، 4) يقسم السور إلى الدروس تقسيما موضوعيا، فكل الدرس يعتبر بوحدة موضوعية مكونة من مقاطع جزئية، 5) ذكر خصوصيات أخرى للسورة والآية، ثم يرجع مرة ثانية لتفسير جملة من الآية بشرح البياني والإشارة الحركية والتربوية ذكر الآثار الواردة في تلك الآية أو السورة المفسرة.

مفهوم الدعوة والمنهج العقلي

الدعوة في اللغة: النداء. وفي الاصطلاح: هي أكمل عملية اتصالية بين المتكلم والسامع وما يتعلق بها. (Ibrahim, 2013)أو اجتهاد المرء للتأثير الإنسان وتغيير أحوالهم إلى أحسن أحوال كما أن حقيقة الدعوة هي أمر المعروف ونهي عن المنكر، وارتقاء لمسيرة الحياة البشرية لأن يكون مطابقا، ومتوسطا بين الحاجة الروحية والجسمانية، وبين الماتردية والروحية.((Ibrahim, 2013)وأما الدعوة الإسلامية هي حث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليفوز الناس بسعادة العاجل والآجل.(صديق عبدالعال محمد, 2022) لذلك لكل الدعاة لا بد أن يتجلى بأخلاق الكريمة كالإخلاص، والصبر، والحزم، والعالم، وقادرا على التطبيق الطريق الدعوة المحتاجة.(Fauziah, 2020)

ولدعوة لها الأساليب، الأساليب هي جمع أسلوب، وهو في اللغة: الطريق، يقال: سلكت أسلوب فلان في كذا بمعنى طريقته ومذهبه. وفي الاصطلاح: طريقة الداعي في دعوته أي كيفية تطابق مناهج الدعوة، أو الطريق الذي يسلكها الداعي في دعوته، يبرز الترابط الواثق بين المناهج والأساليب في الدعوة. (البيانوني، 1995) فإذا كان الاقتصاد في الإسلام منهجا ونظاما، فإن من أسالبها هي جمع الأشكال التعامل المال في الإسلام، من البيع، والصرف، والإجارة، والرهن، والشركة وما ذلك من أشكال التطبيق. وإذاكان السمع والطاعة في الإسلام منهجا ونظاما، فإن من أسالبها تطبيقه: القيادات الفردية أو الجماعية، واختيار الإمام وتأثير الأمير في السفر وغيره. وإذا كانت الشورى في الإسلام منهجا ونظاما، فإن من أسالبها تطبيقها الاستشارات الفردية والجماعية، كالشورى الملزمة أو الشورى المعلمة وما إلى ذلك من تطبيقات.

والمنهج في اللغة: نهج ومنهج وهو الطريق الواضح. وفي الاصطلاح: الطريق الموصل بصحيح النظر فيه إلى الى المطلوب، أو مجموعة الإجراءات ينبغي اتخذها بترتيب معين لبلوغ هدف معين. والمنهج العقلي هو منهج المدعوين في تبليغ الدعوة بمستويات الفكرية والاجتماعية، ليكون البلاغ تاما غير منقوص مع مراعاة

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257 Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848

الانضباط بالقواعد الشرعية المجمع عليها من علماء الأمة الراسهين في العلم.)صديق عبدالعال محمد، 2022)

يتميز المنهج العقلي بالوضوح وقوة الاستدلاليلة على القضايا والموضوعات مما يتناولها لأن يعتمد على المصدرين الأساسين في استنباط الأحكام الشرعية أو التدليل على القضايا العقدية والعقلية، وهذان مصدران هما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ويكون هذا المنهج محتاج ولها تأثير كبير حينما يتوجه الداعي بأولياء الغربيين فهذا المنهج ملائم لهم لبيان الأمور المطلوب لأنه يحس الفكرة البشرية بشكل عام غير محدود بالأديان.(Husna, 2021)

ومن بعض خطوات المنهج العقلي فيما يلي: 1) الدعوة إلى الله سبحانه بتقدم الحقائق للمدعوين. 2) تأخذ هذه الحقائق حينما طرحها أشكالا وكيفيات متعددة. 3) يعتمد هذا المنهج الجانب العقلي في مخاطبة المدعوين. 4) فيه الجانب العقلي هنا يعنب باستخدام الاستدلال والاستقراء والجدل.(النعيمي، 1418)

المنهج العقلي في دعوة إبراهيم عند سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن

وردت في القرآن الكريم آيات شتى عن رسالة التوحيد عند الأنبياء، ومن أشهر رسالة التوحيد عند الأنبياء هي مسيرة دعوة إبراهيم عليه السلام. كان إبراهيم عليه السلام أرسل الله ليدعو أباه وقومه إلى توحيد الله سبحانه، لما كان أبوه وقومه عابدين الكواكب والأصنام.

من المعلوم أن إبراهيم هو أبو الأنبياء وهو يدعو إلى عقيدة التوحيد من أول بعثته(Ramadhan et al., 2016). وقد وردت في القرآن الكريم آيات شتى عن قصة دعوته مشيرة إلى المنهج العقلي بدلائل المنطقية واستنتاج العقلية. وإن هذه القصة قصة دعوة الفطرة بين الحق والباطل التي تنكر تصويرات الجاهلية في عبادة الأصنام وتستنكرها، وهي قصة العقيدة يبرز بها المؤمن أن لا يخشى في لومة الإيمان، ولا يجامل على حسابها أبا، ولا أسرة، وعشيرة، ولا قوما. فلمعرفة المنهج الدعوة لإبراهيم عليه السلام فلابد منه كشف مسيرة الدعوة إبراهيم عليه السلام الواردة في بعض سور القرآن الكريم، منها فيما يلي:

1. منهج دعوة إبراهيم بالنفي الإله الباطل باطلاع الكواكب في سورة الأنعام: 74–79

دعا إبراهيم عليه السلام إلى عقيدة التوحيد بمشاهدة الكونية لأن حقيقة الكون لإرشاد البشر إلى الله الحق فإذا صح عقله فسوف يكشف لهم عظمة الله سبحانه. (Fitrah & Hamka, 2022)بهذا اجتهد إبراهيم عليه السلام في اطلاع الإله الحق بوجود الكواكب أو الأجرام السماوية، ولكنه لم تجد بما وفقتها سليمة فطرته فأخذ إبراهيم الطريقة ليحقق الإله الحق وهي المنهج العقلي بتطابق قواعد المنطقية والفطرة السليمة مادام هذه الطريقة من خصائص دعوة المنهج العقلي. كما ذكر فى القرآن الكريم إن قوم إبراهيم وأبيه آزر قد خرجوا من

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848 DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257

حقيقية التوحيد، فهم يعبدون الأصنام والأجرام السماوية كالكواكب، والشمس، والقمر.)الزحيلي، 1430 (بهذه الانحرافات أرسل الله سبحانه وتعالى على عباده نبيا ورسولا لإخراجهم من الضلال وإرشادهم إلى الصراط المستقيم على أساس التفكير العقلاني والأدلة الصحيحة من آيات القرآن الكريم.

فبهذه الحالة أراد إبراهيم عليه السلام ببحث الإله الحق ورحل من نقطة الإيمان الفطري إلى نقطة الإيمان الوعي المنطقي مما توافق سلامة فطرته وعقله ووعيه. فبدأ إبراهيم عليه السلام هذا البحث باطلاع الكواكب أو الأجرام السماوية، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (74) وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ (76) فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ (77) فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (79)

بين سيد قطب إن هذه القصة الواردة في الآية المذكورة تكشف سليمة الفطرة البشرية، منها موكب الإيمان يستعرض حقيقة الألوهية بإطلاع الكواكب أو الأجرام السماوية وانكشاف انحرافات التوحيد لدي أبيه وقومه الذين يعبدون الأصنام والكواكب في ذلك العهد. يبدو من خلال قوله تعالى: وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ.(Hidayat & Naim, 2022)

تظهر الآية السابقة عن الفطرة تخرج من لسان إبراهيم عليه السلام. كما فسر سيد قطب إن إبراهيم عليه السلام لم يهتد بوعيه وإدراكه عن إله الحق، ولكن فطرته السليمة تنكر مما يعبد أبوه وقومه كما كانوا يعبدون الأصنام والكواكب، وأن الإله في فطرة إبراهيم عليه السلام لايمكن أن يكون من الحجر أو الخشب وكانت الأصنام لن تستطيع أن تخلق، وترزق، وتدفع من السراء والضراء، ولا تسمع، ولا تستجيب. وبدأ إبراهيم عليه السلام هذا البحث باطلاع الكواكب أو الأجرام السماوية، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ.(قطب، 2003)

وفسر في ظلال القرآن أن حجة إبراهيم عليه السلام بقول أن الكواكب هو ربه لأنه رأى نور الكواكب وزوغها وارتفاعها أقرب من الأصنام إلى أن يكون ربا، كذلك هذه المرة الأولى رأى إبراهيم كوكبا مما يعبدها أبوه وقومه. فمن المعقول أن يفكر إبراهيم عليه السلام بأن هذه الكواكب ربا لأنها أقرب وأحسن من الأصنام. ولكن لما رأى أن هذه الكواكب يغيب فانطلق على الفور بقول "لا أحب الآفلين" يدل على أنه لا يوافق لأن يكون الكواكب ربا، لأنه يغيب وإن كان الرب يغيب فمن يدبر وبرعى وينظم هذه الكواكب إن كان الرب غائب، فإنه ليس ربا لأن الرب لن يغيب. هذه الكلمة نطق من لسان إبراهيم بكل السهولة وجزم لا يحتاج إلى القضايا المنطقية لأن من فطرة البشرية أن ينكر مالا توافق سلامة عقله وما فعل ونطق

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257 Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848

إبراهيم عن هذا الأمر منطقي. (قطب، 2003)

فرحل إبراهيم بالتجربة الأخرى لبحث الإله الحق يعني بوجود القمر. ولما كان رأى القمر بازغا بنوره الذي يجمل في الوجود وتفريده في السماء فكرر إبراهيم مرة ثانية بأنه الإله الذي بحثه، ولكنه رأى أن هذا القمر يغيب كما غابت الكواكب فقال إبراهيم مرة ثانية بأنه ليس الإله لأن كما عرفه إبراهيم بفطرته وقلبه أن الإله لايغيب. ذكر في ظلال القرآن أن هذه الحالة يحس إبراهيم على أنه يحتاج إلى العون من ربه الحق الذي يجده في فطرته وضميره، رب الذي يحبه وهو يفكر إن لم يدركه ربه بهداية الألوهية فلم تجد الرب مما يوافق عقله وضميره فيكون الضال المبين.(قطب، 2003)

فهكذا اجتهد إبراهيم عليه السلام في تأكيد الإله الحق ولكنه لم يجده بما وفقتها سليمة فطرته. فاجتهد مرة ثالثة ولم يخرج هذا الاجتهاد وهذه الرحلة من الأجرم السماوية وهي الشمس، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: "فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ". إن حجة إبراهيم عليه السلام لتأكيد الإله بنظر إلى الشمس لأن الشمس متفرقة بالكواكب الأخرى على أنها أضخم الأجرام السماوية المنظورة وأشدها حرارة وأقواها ضوءا، فكأنها خلق جديد لدي إبراهيم عليه السلام. ولكن للأسف أنها تغيب أيضا كما تغيب القمر، إما كانت الشمس أضخم الأجرام السماوية المنظورة وأشدها حرارة وأقواها ضوءا وتطلع كل يوم، ولكنها تغيب.(Hidayat & Naim, 2022)

بهذه المرة العديدة والتجربة الثالثة بالأجرام السماوية كفى إبراهيم عليه السلام باطلاع إله الحق، فمن نظرية سيد قطب كما كتب في تفسيره في ظلال القرآن أن إبراهيم عليه السلام يجد إلهه الحق في وعيه وإدراكه كما هو فطرته وضميره، ولم يجده في كوكب يلمع، ولا في قمر يطلع، ولا في الشمس تسطع، ولا يجده فيما يحس الحس، ولا فيما تبصر العين بل إنما يجده في قلبه وفطرته (قطب، 2003) لأن الفطرة البشرية السليمة سوف ترجهم إلى إله الحق بمطابقة عقله ووعيه، وفي الوجود كله من حوله، إنه يجده خالقا لكل ما تراه العين، ويحسه الحس، وتدركه العقول. (Saryono, 2016) فيتم هذا الاتصال بين الفطرة الصادقة والله الحق، يقع التطابق بين الإحساس الفطري المكنون وتصوير العقل الواضح يغمر النور القلب ويفيض على الكون الظاهر وعلى العقل والوعي المنطقي.(قطب، 2003) وهكذا أظهر إبراهيم عليه السلام دعوته بالنظام الدعوي الذي يرتكز على العقل ويدعو المدعى إلى التفكر، والتدبر والاعتبار. ما يسمى هذه الطرق الدعوة بطريقة المنهج العقلي.

ومن نظرية سيد قطب إن موطن العقيدة الخالدة هو الضمير والوجدان، فيهما توجد موطن كل عقيدة الصحيحة لا العقيدة الدينية فحسب، ثم بين سيد قطب للوصول إلى هذا الضمير والوجدان هو البداهة أصبحت هي أقرب الطرق إلى الضمير، وأما أقرب الطرق إلى الوجدان هو الحس. والعقيدة هي أفقها العالي، ولايرقى إليها إلا من يسلك سبيل البداهة، الذي يهتدي بهداية البصيرة، ويفتح حسه وقلبه لتلقي الأصداء والأضواء.لذبك إن العقيدة لا يقوم بمجرد المعنى الظاهر ولكن لا بد أن يقوم في الضمير، ككلمة التوحيد

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848 DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257

"لاإله إلا الله" لا يكون ثابتة مجرد المعنى اللغوية الظاهرة فحسب، لأن إن ثب كلمة التوحيد "لاإله إلا الله" مجرد المعنى اللغوية الظاهرة فحسب فإن العرب أعرف عن معنى هذه الكلمة مادامت هذه الكلمة لغتهم لغة العربية، بل كانوا كثير منهم لايؤمنون بالله وحده، كأنهم لا يعرفون معنى هذه الكلمة. فهذا الدليل على أن الأمر المستيقن كالعقيدة والتوحيد لا يقوم بمجرد المعنى الظاهر بل لا بد أن يقوم في الضمير. (قطب، 1979)

من البيانات السابقة تكشف فيها: 1) إن الحصول في اطلاع الإله الحق لإبراهيم عليه السلام عند سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن يدل إلى الدعوة بالمنهج العقلي بقياس البرهاني يعني بإدراك حقائق الموجود كالكواكب والقمر والشمس. وهو يجد إلهه في ضميره ووجدانه يوافق سليمة فطرته والعقل المنطقي. 2) إن الأمور التي تتعلق االعقيدة لا بد أن يكون حازما ومقتنعا بحق اليقين، وأما اليقين لا بد بالدليل كما فعل إبراهيم في تأكيد الإله الحق، حتى أصبح أنه في حق اليقين وصدق الإيمان حتى لا يخاف بتهديد قومه، ولا بآلهتهم، قد يكون في نفسه دليل وجود الله وقدرته بما رأى في ضميره ووعيه وفي الكون من حوله.

ها هي ذه ما لا بد أن يكون بين لدي المؤمنين خاصة، بأن الإيمان لم يكف بمجرد القول بل لا بد أن يكون بحق اليقين بالدليل الموجود الموثق على موافقة الضمير، والفطرة، والعقل، حتى أصبحت بحق الإيمان إلى الله سبحانه. كما أظهر إبراهيم عليه السلام عن المنهج العقلي في اطلاع حق الإله بوجود الكواكب الذي أدرك عليهم العيون يستخدم قواعد المنطقية والفطرة البشرية حتى يكون بحق اليقين وحق الإيمان بالله.

.2منهج دعوة إبراهيم العقلي بالنفي الإله الباطل بواقعة تدمير الأصنام في سورة الأنبياء: 52–67

قال الله تعالى في القرآن الكريم إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ (52) قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ (53) قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (54) قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ (55) قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ (56) وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ (57) فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (58) قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (59) قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ (60) قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (61) قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ (62) قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ (63) فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (64) ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ (65) قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ (66) أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (67)

قال إن قوله تعالى: إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ. تكون هذه الآية الباب الرئيسي في قصة إبراهيم عليه السلام على شكل حوار بين والده آزار وقومه، وهذا الحوار يكون الطريقة من طرق الدعوة أصلح وأتم في أحوال أبيه وقومه. واللفظ "التماثل" مما استعمله إبراهيم في هذه الآية دليل على رشده في التفكير، لأنه سمي تلك الأحجار والخشب باسم التماثل ولم يقل إنها آلهة، واستنكر أن يعكفو عليها بالعبادة.(قطب، 2003).

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257 Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848

وتوجد الحكمة الرائعة في استعمال إبراهيم كلمة التماثل في هذا الأمر، أنه يشعر أن والده في الإهانة واللوم والاحتقار على سؤاله، وأنه لا يريد أن يظهر نفسه على أنه أعرف من أبيه، كأنه يدعوه لاستخدام الفطرة السليمة. (pasya, n.d.,) من المعلوم أن إبراهيم قد علم أن عبادة التماثيل كانت من أفعال الشياطين، ولكنه لم يقل "لماذا تعبد الشيطان؟"، بل أنه يقول باللهجة الفصيحة، واللغة المهذبة "لما تعبد شيئا لا يسمع؟. وكلمة "عاكفون" تفيد الانكباب الدائم المستمر، وهم لا يقضون وقتهم كله في عبادته ولكنهم يتعلقون بها، دليلا على العكوف المعنوي لا زمني وهو يسخف بتصويرهم منكبين أبدا على هذه التماثل، وهم على التحجر العقلي والنفسي بتقليد آبائهم وتقديسهم، وأما إبراهيم في تقويم الأشياء لابد بقيمها الحقيقية لا التقلدية وانطلاقه للنظر والتدبر.((Hafidzah, 2021

لذلك عندما رأى هذه الحالة أنه يقول بكل الصراحة في الحكم بقوله تعالى: قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ، فسر قطب المراد بقول إبراهيم في هذه الآية هي ماكانت عبادة الآباء وتقديسهم لا تكسب التقويم من هذه التماثل ولا لتخلع عليها قداسة لاستحقيها، والقيم لا تنبع من تقليد الآباء بل إنما تنبع من التقويم المتحرر الظاهير.)قطب، 2003(وكل بشر عقل مما أعطى الله لهم ليعقلون ويدينون بعقله لا بتقليد آباء فحسب حتى يتبين لهم عظمة الله.(Saryono, 2016)

وبين المراد عن اللفظ ضلال المبين أن هذا دليلا على أن قوم إبراهيم تنكر سليمة الفطرة التي وهب الله إلى الناس جميعا بل أنهم كانوا يعبدون الأصنام، والنجوم، والكواكب، وأوضحه في مؤلفته "عقيدة الشهيد سيد قطب المفتري عليها" من سبب القوم الذي يثبتون في الضلالة لأنهم أخطأوا في مفهوم العبادة، فالعبادة عندهم هي الخضوع، والخشوع، والتذلل، والخشية، والرجاء، والتعظيم فحسب، فإن سجدوا وعظموا ويتقرب للمعبود فقد أدوا ما عليهم من العبادة فلا غبار على عبادتهم، لأن العبادة شيئ والتحاكم للمعبود شيء آخر.(قطب، 1979)

وقد دعا إبراهيم قومه بالدعوة المجذبة يكشف العقل المنطقي ولكنهم لايزالون في نفس الضلال ولم يفكرون بصحة العقل بل أنهم قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِأَلِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ. هذه الآية دلت على أنهم في ضلال مبين. ودل أيضا على أنهم يشككون بآلهتهم، ولم يتحققونه بسلامة الفطرة البشرية ولا بصحة العقل المنطقي بل إنهم في معطل العقل والروح بتأثير التقليد والوهم، ولم تقوموا عبادتهم على اليقين وحققه ها هو الذي يخبط فيه من لا يدنون بعقيدة التوحيد المقدسة الواضحة المستقيمة في صحة العقل والضمير السليم.) قطب، (2003 ولأن من فطرة الإنسان أن يؤمن بالله. (Faruq & Arifa, 2020)لذلك لا شك على أنهم يشككون في عقيدتهم لأن عبادتهم خارجت من الفطرة السليمة ولا تطابق بالعقل السليم.

وأما إبراهيم مؤمن حقيقي بحق الإيمان لايشرك الله في شيء ولايشبهه بجميع المخلوقات،(Soleh et al., 2022)فمن خصائص المسلمين الذين آمنوا بعقيدة التوحيد الصحيح كما هو إبراهيم. هو مصدق،

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848 DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257

ومستيقين، وواثق، وعارف بربه في خاطره وفكره، حتى يقول له الكلمة اللطيفة من لسانه " قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ" يحقق أنه المؤمن المطمئن لإيمانه. هذا اللفظ تدل على دعوة إبراهيم إلى قومه بالاعتراف والإخبار إلى قومه أن الإله الحقيقي هو الله ملك السماوات والأرض. (Faruq & Arifa, 2020)

على الرغم قد سعى إبراهيم في إظهار الأدلة الباهرة إلى قومه ولكنه أنكروا تلك الأدلة ومازالوا في ضلال مبين. فبإلهام من الله سبحانه وبذكائه جاء إبراهيم بطريقة المثلى في الدعوة، حيث أنه دعا قومه باستعمال التفكير المنطقي مع الأطلة الظاهرة والحسية للوصول إلى الحق.

فتصل هذه الدعوة المجذبة بطريقة تدمير الأصنام التي تكون مصدرا على ضلالتهم وانحرافاتهم، قال الله تعالى: فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ. فلما رأى القوم آلهتهم جذاذا قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِأٓلِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ. ثم يظنون ويتهمون بأن إبراهيم الذي يجذذ آلهتم، كما قال الله تعالى: قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِأٓلِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ، فأجاب إبراهيم بذكائه، وصحة عقله، متقن ومنطقي أنه قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ.(Hasan, 2017)

أوضح سيد قطب إن هذا الجواب جواب ساخر خرج من لسان إبراهيم عليه السلام وهو أراد أن يقول لهم: إن هذه التماثل لا تدري من الذي دمرها إن كنت أنا أم هذا الصنم الكبير الذي لا يملك مثلها حركا، فهي جماد لا إدراك له أصلا ولا يستطيعون أن يدافع نفسه. وأنتم كذلك مثلها مسلو بالإدراك لا تميزون بين الجائز والمستحيل. فلا تعرفون إن كنت أنا الذي حطمتها أم إن هذه التماثل هو الذي حطمها. ويبدو أن هذا التهكم الساخر قد هز هم هزا، وردهم إلى شيئ من التدبر والتفكير. (قطب، 2003)

أما إبراهيم عليه السلام هو مؤمن بحق الإيمان، ومصدق بتمام الصدق، ومستيقين، وواثق، وعارف بربه في خاطره وفكره، حتى يقول له الكلمة اللطيفة من لسانه " قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ". يحقق على أنه المؤمن المطمئن لإيمانه. هذا اللفظ لم يخرج من لسان إبراهيم بغير المعنى ولكن إذا تدبرنا أنها تدل على دعوة إبراهيم إلى قومه بالاعتراف والإخبار إلى قومه أن الإله الحقيقي هو الله ملك السماوات والأرض. وتظهر من هذه الدعوة ذكاء إبراهيم منذ صغاره بل يشهد أمامهم بأن لا إله إلا الله.(Hafidzah, 2021)

فأصبحت هذه الطريقة الدعوة أشد مدهشة وعقلانية، كأنه منطقي، ما داموا إبراهيم يدمر الأصنام الذي يعبدونها أبوه وقومه. فسر سيد قطب هذه الآية إن إبراهيم يحول الآلهة المعبودة إلى قطع صغير وماتركه إبراهيم إلا كبير الأصنام كي عاد القوم ليروا آلهتهم جذاذا إلا ذلك الكبير ليسئلونه كيف وقعت الواقعة وهو حاضر فلم يدفع عن صغار الآلهة، إن كانت هذه آلهة كيف وقع هذه الواقعة دون أن تدفع أنفسها شيئا وهكذا كبيرها لم يدفع عنها.

فمن البيانات السابقة تكشف فيها أهم أساليب الدعوة المدهشة والمؤثرة، منها: 1) إن العبودية المطلقة

لله وحده تتمثل في اتخاذ الله وحده إلها، كما دعى إبراهيم لإعلاء كلمة التوحيد، 2) تدل منهج دعوته بالمنهج العقلي لأنه تطابق خطوات المنهج العقلي يعني باستخدام الاستدلال والاسقراء، يعتمد إلى جوانب العقلي في مخاطبة المدعوين، 3) تقديم الحجج بشكل واضح ومنهجي حتى شرح حالة القوم المدعون إطارا منظما، وإظهار دلائل المنطقية بقياس البرهاني يعني بحدوث تدمير الأصنام، والتفكير المنطقي في نظرية جديدة يحسن الاجتناب عن المناقشة غير الموجهة.

.3المنهج العقلي في دعوة إبراهيم بإثبات الإله الحق بالحوار المنطقي بينه وأباه آزر في سورة مريم: 42–47

لقد تجلى صدق إبراهيم عليه السلام في دعوة أبيه. فهو يدعوه الذي كان سيدا في قومه محترما بكل كفائته.(عمارة, 1417) إنه يبدو رحلة الدعوة من قلب الداعية الودود، تشير إلى المنهج العقلي بكشف مساحة حوار علميا باستعمال عقل السليم وقواعد المنطقية، يحس الفطرة البشرية ليدعو المحاورين في اشتراك الحوار التي تلقيها المتكلم.(Hasan, 2017) كما ذكر الله تعالى قصة إبراهيم في كتابه العزيز: إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا (42) يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا (43) يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا (44) يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا(45) قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا (46) قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا (47)

فسر سيد قطب قوله تعالى: "يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطا سَوِيّا " ليست هناك غضاضة في أن يتبع الوالد ولده إن كان الولد على اتصال بمصدر أعلى من والده. فإنما يتبع ذلك المصدر، ويسير في الطريق الذي هداه، فالغرض من هذا الأمر لكشف عما في عبادة الأصنام من نكارة، وبيان المصدر الذي يستمد منه إبراهيم ويعتمد عليه في دعوة أبيه. تدل هذه الكلمة على تجنبه الشقاوة، لا يرى لنفسه فضلا، ولا يتطلع إلى أكثر من تجنبه الشقاوة، وذالك من الأدب والتحرج الذي يشتعره لأبيه.(قطب، 2003)

قال إبراهيم أباه أن طريق الذي يتبعه هو طريق الشيطان، كما قال الله عز وجل: يَاأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيّا. إن الداعية هنا يتجه إلى وجدان المدعو ليهزه قلبه، كأنما يقول له: على أي أساس تعبد الشيطان الذي عاصيا للرحمن بل العصيان بلغ نهاية الطغيان. هذه الدعوة هي التذكير فحسب لم يؤكد إبراهيم وقوع العذاب بذلك العصيان وإنما يخاف أن يقع أباه في عذاب غليظ. (عمارة، 1417) فإذا توجهنا الاهتمام إلى ما قاله إبراهيم وجدنا اللفظ دليل على أنه يحذر أباه أن يغضب الله عليه في عاقبه ويجعله وليا للشيطان، وهو يخشى أن يغضب الله عليه فيقضي عليه أن يكون من أتباع الشيطان، ويريد أن يهديه إلى

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848 DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257

طريق الرحمن المستقيم، فقال له يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا. (قطب، 2003)

أوضح سيد قطب أن هذا اللفظ الذي يتوجه إبراهيم إلى أبيه بقول (يا أبت) يدل على أحب الألفاظ، واللطف في الخطاب، وهو يتحبب إليه، ويكشف منه ما توجب للداعي أن يصف صفات إبراهيم الكريمة كالصبر، واللطف، والحنون، ومبرز بالحكام المؤثرة.(Fauziah, 2020) ولكن هذه الدعوة اللطيفة بأحب الألفاظ وأرقها لا تصل إلى قلب أبيه كالمشرك الجاسي، بل إنه يقابلها بالاستنكار والتهديد والوعيد حتى قصص الله تعالى ما إجابة أبيه، قال الله سبحانه: قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا.

وبهذه القسوة قابل القول المؤدب المهذب بل ما أحسن الجواب لدي إبراهيم عليه السلام، أنه أجاب بقول: سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا. وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا. فسر سيد قطب أن المراد بسلام عليك هو لا جدال ولا أذى ولا رد للتهديد والوعيد من إبراهيم عليه السلام، وجاء بعده أنه سيدعو الله لأبيه أن يغفر له وأن لا يعاقب الله أباه بالاستمراره في الضلال وتولى الشيطان، بل يرجو أن يرحمك الله فيرزقك الهدى. وقد دعوني ربي أن يكرمني فيجيب دعائي، وإذا كان وجودي إلى جوارك ودعوتي لك إلى الإيمان تؤذيك فأستعزلك أنت وقومك، وأعتزل ما تدعون من دون الله من الآلهة وأدعو ربي وحده راجيا بسبب دعائي لله ألا يجعلني شقيا)قطب، 2003

تكشف هذه القصة عن كيفية طريقة الدعوة بين الولد والوالد بطريقة المؤدبة والمهذبة بأحب الألفاظ وأرقاها، واللطف في الخطاب، ولم يفقد بره وعطفه وأدبه مع أبيه، يزين الداعي على قمة الأدب والأخلاق الكريمة يظهر مشاهد الطبيعة البشرية المرجوة. وتظهر فيها صفاة إبراهيم الكريمة حتى لم يغضب إبراهيم بإجابة أبيه الفظيع حين دعاه بل إنما يدعوه له لأن يهدي الله ويستغره، وله صفة الفطانة لأنه تطبق طريقة دعوته بأحوال المدعى ويوجهه بالعطف، والرحمة، وقوة الحكمة.((Hasan, 2017) وأخذت الباحثة نقطة جوهرية منها إن هذه القصة تبدو رحلة الدعوة من قلب الداعية الودود، تشير إلى المنهج العقلي بكشف مساحة حوار علميا باستعمال عقل السليم وقواعد المنطقية، يحس الفطرة البشرية ليدعو المحاورين لاشتراك الحوار التي تلقيها المتكلم.

4. منهج دعوة إبراهيم العقلي بإثبات الإله الحق بالحوار المنطقي بالمالك في سورة البقرة: 258

كانت أمة إبراهيم عليه السلام أرقى الأمم في العلوم والصناعات. وفي نفس الوقت كانت أضل الأمم لأنها كفروا برسالة رسولهم. لقد كانوا عبدوا النجوم والأوثان، وشاع التنجيم والشعوذة التي بها تحكم الكهنة في رقاب الناس. بل حاولوا إقناعهم بأن المالك من الأرباب وقدموا فروض الولاء للملوك الظالمين، إغراء للعامة والمخدعين.(Mustofa & Syarifah, 2020)

كما ورد في قصة إبراهيم في قوله تعالى: أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257 Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848

إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ.

بين سيد قطب إن هذه الآية تؤلف جانبا من جوانب التصور الإسلامي الذي يكون نظريته في آرائه وتأليفه، تكشف فيها عن حقيقة الحياة والموت بالحوار الرائع بين إبراهيم والمالك، وتمثل جانبا من جوانب الجهد الطويل المتجلى في القرآن الكريم لإنشاء التصور الصحيح لحقائق الوجود الله تعالى في ضمير المسلم وفي إدراكه بالحوار بين إبراهيم عليه السلام ومالك في أيام يجادله في الله، وأوضح سيد قطب إن حوار الذي يحدث بين إبراهيم ومالك كأنما مشهد الحوار بالتعبير القرآني العجيب الذي يحس الفطرة البشرية.(قطب، 2023)

من حيث قوله تعالى: أَلَمۡ تَرَ؟ إنه التعبير الفظيع والتشنيع يشير إلى وجود إنكاره من بناء اللفظي والمعنوي سواء. ومن سبب إنكاره وإتيانه بالحجاج والجدال لأن الله أعطى إبراهيم عليه السلام النعمة والعطاء الغزيرة. حاج إبراهيم في ربه رأى أنه حاكما لقومه وقادرا على إنفاذ أمره بالحياة والموت لذلك قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ. ذلك لم يرد إبراهيم أن يسترسل في جدل حول معنى الإحياء والإماتة لأنهما السر الذي لم تدرك البشرية حتى اليوم الآخر. (Syahputra, 2021)

أوضح سيد قطب إن السبب إتيان إبراهيم عليه السلام هذه الكلمة لأن الإحياء والإماتة أمران الظاهرتان المكروتان في كل لحظة، وهما المعروضتان لحس الإنسان وعقله، يلجئ الإدراك البشري إلى مصدر غير بشري غير أمر المخلقين لأن المخلق لا يعرف شيئا عن حقيقة الحياة والموت. وكان إبراهيم عليه السلام عرف ربه أن له الصفة لا يمكن أن يشاركه أحد أن يزعمها أحد. فهذا القول لا بد الالتجاء إلى الألوهية التي قادرة على الإنشاء والإفناء يعجز عنه قدرة كل الأحياء.(قطب، 2003)

ولكن الذي حاج إبراهيم في ربه رأى أنه حاكما لقومه وقادرا على إنفاذ أمره بالحياة والموت لذلك قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ. بين سيد قطب عند ذلك لم يرد إبراهيم أن يسترسل في جدل حول معنى الإحياء والإماتة لأنهما السر الذي لم تدرك البشرية حتى اليوم الآخر. فرحل إبراهيم عليه السلام من هذه السنة الكونية الخفية إلى سنة أخرى ظاهرة مرئية، بقول: فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ. إنه حاجه بالشمس لأن الشمس هي حقيقة كونية مكرورة تطالع الأنظار والمدارك كل يوم، ولا تتخلف ولاتتأخر. وهي شاهد يخاطب الفطرة حتى لو لم يعرف الناس شيئا عن تركيب هذا الكون، ولم يتعلم شيئا من حقائق الفلك ونظرياته ولكنه قادر للنظر هذه الكونية الإلهية الظاهرة. والشأن في مسألة الإعتقاد هو شأن في كل أمر حيوي تتوقف علي حياة الكائن البشري. والإيمان حيوي للإنسان حيوية الطعام والشراب والهواء سواء بسواء، لذلك أثبت الله تعالى في كل البشر فطرة بآياته المثوبة في صفحات الكون كله في الأنفس والآفق.(Syahputra, 2021)

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848 DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257

إن حجة إبراهيم ليس نقلا فحسب من الحجة الأولى بل إنما هذه الحجة هي الحجة النهائية من خلال معارضة رأي الملك. أنه قدم حجة بالغ لن يستطيع أن يرده بأي حجة كانت لأن حجة إبراهيم قد أقيمت جميع حجة السمع والمنطق والفطرة البشرية شهادة على توحيد الله وإقرار وحدته في الخلق والتنظيم. (Syahputra, 2021)

فمن البيانات السابقة توجد نقطة جوهرية منها:1) إن هذه القصة الواردة في الآية المذكورة تؤلف جانبا من جوانب التصور الإسلامي. وهي التصور الإسلاميفي تصور حقيقة الألوهية، وحقيقة الحياة والموت، وحقيقة الإنسان، وحقيقة الكون، غيبه وشهوده، كما بينه في مؤلفته أن المدلول الحاكمية في التلقي الشرائع القانونية الله وحده، والتحكم إليه وحده دليل من التصور الإسلامي. 2) ها هي ذه الدعوة الرائعة بمشاهدة النشاط الفكري والفني يحس الفطرة البشرية، ورسوخ الفكرة التي يتوصل إلى الاستنتاج العقلية يدل إلى المنهج دعوة العقلي بالجدال المنطقي حينما إفحام الخصم المعاند فهو يحاوله دعوته من السنة الخفية إلى سنة الكونية الظاهرة المريئة المعروضة يعني طلوع الشمس المعروضة على الجميع، هذه الطريقة ليدعو المحاورين لاشتراك على ما تلقيها المتكلم.

الخلاصة

في دعوة إبراهيم عليه السلام تستخدم فيها منهج الدعوة المهمة وهي المنهج العقلي، وفيها أسالب الدعوة المحتاجة للدعاة خاصة وللناس عامة. وتؤكد أهمية وصحة هذا المنهج بسيد قطب مما فسره قصة دعوة إبراهيم في ظلال القرآن، وحققه ببعض مؤلفاته.

فعقب انجاز بيان الآيات الدعوية في دعوة إبراهيم عليه السلام من نظرية سيد قطب حصلت الباحثة على نتيجة البحث الآتية: 1) إن الحصول في اطلاع الإله الحق لإبراهيم عليه السلام عند سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن يدل إلى الدعوة بالمنهج العقلي بقياس البرهاني يعني بإدراك حقائق الموجود كالكواكب والقمر والشمس، 2) في دعوته بتدبير الأصنام مما يكون المصدر الأساسي في انحرافاتهم، وأظهر الاستدلال والاسقراء يعتمد إلى جوانب العقلي في مخاطبة المدعوين مما يدل على خصائص المنهج العقلي كتقديم الحجج بشكل واضح ومنهجي، وبقضية النشاط الفكري. 3) وفي دعوة إبراهيم إلى والده بإثبات حق الوالد على الولد بأحب الألفاظ وأرقاها، واللطف في الخطاب، 4) كشف مساحة حوار علميا باستعمال عقل السليم والتفكير المنطقي، بغير أن يشعر على أنه أعلم وأمهر من والده. وأخير في دعوته إلى الملك دعا بمنهج الدعوة العقلي يعني بإفحام الخصم المعاند وهو يحاوله من السنة الخفية إلى سنة الكونية الظاهرة المريئة المعروضة على الجميع، يشاهد النشاط الفكري والفني يحس الفطرة البشرية ليدعو المحاورين لاشتراك على ما تلقيها المتكلم.

المراجع

Ainiyah, Q., & Sulistiorini, S. (2017). Strategi Dakwah Nabi Ibrahim dalam Perpektif

Pembelajaran Saintifik. *Muróbbî: Jurnal Ilmu Pendidikan*, *1*(2), Article 2. https://doi.org/10.52431/murobbi.v1i2.112

Ali, H. B. (2014). Tugas dan Fungsi Dakwah dalam Pemikiran Sayyid Quthub. *Jurnal Dakwah Tabligh*, *15*(1), Article 1. https://doi.org/10.24252/jdt.v15i1.343

Anwar, M. (2015). Prinsip-prinsip dakwah menurut sayyid quthub (Sebagai Pedoman Dai Untuk Keberhasilan Dakwah). *Jurnal Dakwah Tabligh*, *16*(1), Article 1. https://doi.org/10.24252/jdt.v16i1.5873

Bin Has, Q. A. (2019). Rasionalitas Kenabian Menurut Fakhrudin al-Razi. *Tasfiyah*, *3*(2), 35. https://doi.org/10.21111/tasfiyah.v3i2.3497

Faisal, M. (2020). Pendekatan tafsir maudhu'i dalam metode dakwah. *AT-TANZIR: Jurnal Ilmiah Prodi Komunikasi Penyiaran Islam*, 145–156. https://doi.org/10.47498/tanzir.v11i1.356

Faruq, U. A., & Arifa, Z. (2020). Nilai-Nilai Pendidikan Tauhid, Akhlak, dan Kepemimpinan dalam Kisah Nabi Ibrahim As: (Telaah Ayat-ayat Kisah Nabi Ibrahim dan Relevansinya dengan Pembelajaran Pendidikan Agama Islam). *KACA (Karunia Cahaya Allah): Jurnal Dialogis Ilmu Ushuluddin*, *10*(2), Article 2. https://doi.org/10.36781/kaca.v10i2.3111

Fauzan, F., Mustofa, I., & Masruchin, M. (2019). Metode Tafsir Maudu'Ī (Tematik): Kajian Ayat Ekologi. *Al-Dzikra: Jurnal Studi Ilmu al-Qur'an Dan al-Hadits*, *13*(2), Article 2. https://doi.org/10.24042/al-dzikra.v13i2.4168

Fauziah, M. (2020). Sifat-Sifat Da'i Dalam Al-Qur'an (Kajian Surah Ali' Imran Ayat 159). *Jurnal Ilmiah Al-Mu'ashirah: Media Kajian Al-Qur'an dan Al-Hadits Multi Perspektif*, *17*(1), Article 1. https://doi.org/10.22373/jim.v17i1.7910

Fitrah, M., & Hamka, S. (2022). Pemikiran pendidikan Yusuf Al-Qardhawi dalam Kitab Al-'Aql Wa al-'Ilm Fi Al-Qur'an. *Tawazun: Jurnal Pendidikan Islam*, *15*(1), Article 1. https://doi.org/10.32832/tawazun.v15i1.6843

Hafidzah, Q. (2021). Penafsiran Buya Hamka dan Quraisy Syihab Tentang Logika Berdebat Nabi Ibrahim. *Al Furqan: Jurnal Ilmu Al Quran Dan Tafsir*, *4*(1), Article 1.

Hamid, R. @ A. R. A., & Siren, N. R. H. (2018). Manhaj Dakwah Nabi Ibrahim a.s. Menurut al-Qur'an dan Aplikasinya dalam Dakwah Masa Kini. *Jurnal Usuluddin*, *46* (1), Article 1. https://doi.org/10.22452/usuluddin.vol46no1.2

Hasan, Z. (2017). Nilai-nilai pendidikan islam pada kisah nabi ibrahim. *Nuansa: Jurnal Penelitian Ilmu Sosial dan Keagamaan Islam*, *14*(2), Article 2. https://doi.org/10.19105/nuansa.v14i2.1642

Hasfifin, H. (2021). Sikap Sayyid Qutb terhadap Tafsir Ilmi. *MAGHZA: Jurnal Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir*, *6*(2), 239–253. https://doi.org/10.24090/maghza.v6i2.4569

Hidayat, N., & Naim, N. (2022). Prophet Ibrahim (as), the Search for God and a Transformative Pedagogy Perspective. *Jurnal Iqra' : Kajian Ilmu Pendidikan*, *7*(1), 248–258. https://doi.org/10.25217/ji.v7i1.2010

Husna, N. (2021). Metode dakwah islam dalam perspektif al-qur'an. *Jurnal Selasar KPI : Referensi Media Komunikasi Dan Dakwah*, *1*(1), Article 1. https://doi.org/10.33507/selasar.v1i1.319

Ibrahim, M. (2013). Dakwah Ditinjau Menurut Konsep Pendidikan Islam dan Teori Barat. *Jurnal MUDARRISUNA: Media Kajian Pendidikan Agama Islam*, *3*(2), Article 2. https://doi.org/10.22373/jm.v3i2.275

Indayanti, A. N. (2022). Implementasi Sumber, Pendekatan, Corak dan Kaidah Tafsir

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848 DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257

Karya Sayyid Quthb dalam Kitab Tafsir Fi Zhilalil Qur'an Jilid 3. *Al-Tadabbur: Jurnal Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir*, *7*(02), Article 02. https://doi.org/10.30868/at.v7i02.3374

Ishom, M. (2018). Pemikiran sayyid quthub dalam referensi gerakan islam politik. *Al Qisthas: Jurnal Hukum Dan Politik Ketatanegaraan*, *9*(1), Article 1. https://doi.org/10.37035/alqisthas.v9i1.1412

Jafar, I., & Amrullah, M. N. (2018). Bentuk-Bentuk Pesan Dakwah dalam Kajian Al-Qur'an. *Jurnal Komunikasi Islam*, *8*(1), Article 1. https://doi.org/10.15642/jki.2018.8.1.41-66

Kumala, S. (2018). Kisah nabi ibrâhîm dalam alquran (perspektif pendidikan islam). *Al-Madrasah: Jurnal Pendidikan Madrasah Ibtidaiyah*, *0*, Article 0. https://doi.org/10.35931/am.v0i0.25

Mahanum, M. (2021). Tinjauan Kepustakaan. *ALACRITY : Journal of Education*, 1–12. https://doi.org/10.52121/alacrity.v1i2.20

Muslim, A. A. (2019). Metode dakwah dalam pengajaran nabi perspektif hadis. *Al-Hikmah*, *13*(1), 91. https://doi.org/10.24260/al-hikmah.v13i1.1334

Mustofa, A. Z., & Syarifah, N. (2020). Psikologi Humanistik Abraham Maslow pada Tokoh Utama dalam Kisah Nabi Ibrahim a.s. / Abraham Maslow's Humanistic Psychology in the Main Character of Prophet Ibrahim's Story. *Diwan : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, *6*(2), 195. https://doi.org/10.24252/diwan.v6i2.12075

Nur, A. (2021). Konsistensi Sayyid Qutb terhadap Corak Al Adabiy wal Ijtima'iy dan Dakwah wal Harakah. *Majalah Ilmu Pengetahuan Dan Pemikiran Keagamaan Tajdid*, *24*(1), Article 1. https://doi.org/10.15548/tajdid.v24i1.2769

pasya, hikmatiar. (n.d.). *Rahasia Perjalanan Ibrahim*. CV. Markaz Makmur Grafika.

Rahmi, D. (2023). Strategi Dakwah Terhadap Fenomena Fatherless Dalam Rumah Tangga: Studi Terhadap Kisah Nabi Ibrahim Perspektif Al-Qur'an. *Jurnal Kajian Pendidikan Islam*, 144–167. https://doi.org/10.58561/jkpi.v2i2.88

Ramadhan, F. R., Saefuddin, U., & M, A. A. (2016). Implikasi Pendidikan dari Kisah Nabi Ibrahim AS terhadap Pendidikan Kesolehan Anak (Kajian terhadap QS As-Saffat Ayat 100-102). *Prosiding Pendidikan Agama Islam*, *0*, Article 0. https://doi.org/10.29313/.v0i0.4744

Samah, R., Ismail, N. A., & Saad, N. M. (2011). Sumbangan Sayyid Qutb dalam Perkembangan Sastera Islam Moden. *Jurnal Usuluddin*, *33*, 68–83.

Saryono, S. (2016). Konsep Fitrah dalam Perspektif Islam. *Medina-Te : Jurnal Studi Islam*, *12*(2), Article 2. https://doi.org/10.19109/medinate.v12i2.1179

Siregar, A. B. A. (2017). Analisis kritis terhadap tafsir fi zilal al-qur'an karya sayyid qutb. *Ittihad*, *1*(2), Article 2. http://ejournal-ittihad.alittihadiyahsumut.or.id/index.php/ittihad/article/view/30

Soleh, M., An, A. N., Suharjianto, S., & Waston, W. (2022). *Principles of Radicalism Sayyid Qutb Perspective in Tafsir Fi Zhilalil Quran*. 112–116. https://doi.org/10.2991/assehr.k.220708.014

Syahputra, M. D. T. dan A. E. A. (2021). Dialog argumentatif nabi ibrahim dan raja namrud dalam perspektif al-qur'an. *Al Dhikra | Jurnal Studi Qur'an Dan Hadis*, *3*(2), Article 2. https://doi.org/10.57217/aldhikra.v3i2.783

ابازي, م. ع. (1212). *المفسرون حياتهم ومنهجهم*. مركز تحقيقات كامتور علوم إسلامي.

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia

DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257 Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848

البيانوني, م. أ. ا. (1995). *المدخل إلى علم الدعوة*. مؤسة الرسالة.

الزحيلي, و. (1430). *تفسير المنير*. دار الفكر.

القطان, م .(.n.d) .*مباحث في علوم القرآن*. مكتبة وهبة.

النعيمي, ع. أ. ا. ب. ح. ق. (1418). *الدعوة إلى الله بالمنهج العقلي من خلال سورة البقرة*. وزارة التعليم العالي.

رضى, م. ر. (1328). *تفسير المنار*. مكتبة المنار.

صديق عبدالعال محمد, ع. (2022). منهج الدعوة الإسلامية في خطاب المدعوين بالمنهج العقلي. *حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة*, *18*(35), 189–280. https://doi.org/10.21608/bfdc.2022.258060280 .

عمارة, م. م. (1417). *أصول الدعوة من قصة إبراهيم عليه السلام*. مكتبة الإيمان.

قطب, س. (1979). *عقيدة الشهيد سيد قطب املفرتي عليها* . كتاب المختار.

قطب, س. (2003). *في ظلال القرآن الجز 1-4*. دار الشروق.

© 2023 by Asif Trisnani, Iffatunnisail Badriya, Rochmad, Alin Safaraz Himam
This work is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-Share Alike 4.0 International License (CC BY SA)

Received (13-05-2023) *Accepted (30-10-2023)* *Published (31-10-2023)*

© Buletin Al-Turas, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, Indonesia
Print ISSN: 0853-1692 E-ISSN: 2579-5848 DOI: https://doi.org/10.15408/bat.v29i2.32257